بلاد كنعان في العالم القديم

أ.د. محمد محفل– عضو المجمع*

- **الجغرافية التاريخية.**
- **كنعان / فينيقية.**
- **كنعان والكنعانيون في أسفار العهد القديم.**
- **التحامل الاغريقي على الكنعانيين (الفينيقيين).**
- **الخلاصة.**

(*) اضرة ألقيت قاعة ا اضرات مع اللغة العربية بتاريخ ١١ ربيع الأول ١٤٣١هـ - ا وافق ٢٤ شباط - ٢٠١٠م.

بلاد كنعان في العالم القديم

الجغرافية التاريخية:

يقول كلود شِيْفّر C SCHAEFFER الذي ارتبط اسمه

بأوجاريت وعالمها القديم، في محاضرة ألقاها في معهد فرنسة COLLEGE DE FRANCE ونشرتها.

«حوليات معهد فرنسه» في عام ١٩٥٩

«Annuaire Du Collège De France»:

«اعتمادا على ألواح تل العمارنة» (*) وعلى وثائق «رأس شمرة [أوجاريت م.م] المكتشفة حديثاً، وكذلك على الدراسات الأثرية المقارنة الخاصة بطرسوس [كيليلية م.م] وأريحا [الفلسطينية م. م]، ثبت أنَّ بلاد كنعان امتدّت من تُخوم فلسطين مع مصر إلى سهول دانونا (أضنه/ أدنه) الخِصْبَة، واستثمرها الكنعانيون منذ النِّصفِ الأول للألف الثاني (ق. م).

وكانوا يؤسّسون على السواحل مراكز لتجارتهم الإقليمية والدولية... وقد بلغ من كثافة واستمرار الكنعانيين في هذه المنطقة، أنَّ ملك صور، في رسالةٍ منه إلى (آمون حوتب الرابع/ اخناتون) المقيم حينئذ في (آخيت آتون / تل العمارنة) ذكر (دانونا/ أضنه) على أنها من بلاد كنعان[1]، أما من ناحية

الشرق فقد امتدت بلاد كنعان من شواطئ المتوسط الشرقية حتى نهر الفرات... ومعنى ذلك، أنها غطَّت مختلف ربوع سورية الطبيعية، التي أطْلَقَ عليها العرب لاحقًا: اسم «بلاد الشام».

وبالإضافة إلى اسم كنعان (بلاد الغرب بالنسبة لبلاد الرافدين)، لدينا في السومرية اسم (مارتو) وفي الأكدية اسم (أمورو)، بمعنى بلاد الغرب[٢].

ومن الأسماء التي نجدها في مراسلات تل العمارنة إشارة إلى بلاد كنعان، أوبالأحرى إلى جُزْءٍ منها، ما يلي:

خارو: إشارةً إلى الشمال، من حِمْصَ حتى تخوم تركية وبلاد الرافدين، حيث انتشر الحوريون الميتانيون، في منتصف الألف الثاني (ق.م) وعاصمتهم (واشوكاني/ رأس العين؟!).

زاهي: على المنطقة الممتدة من عكّا حتى طرابلس. بمعنى الربوع المضيئة.

نهارينا: وهي المنطقة الممتدة من ربوع طرابلس وحمص حتى الفرات، إشارةً إلى بلاد الأنهر: العاصي شمالاً، فالبليخ والخابور والفرات. وكما رأينا آنفاً، أطلق السومريون على تلك الربوع اسم (مارتو)، والأكديون اسم (أمورو) بمعنى بلاد الغرب[٣].

رمنن/ لبنن، حيث نجد(الراء/ ر) محل (اللام/ ل) في الوثائق المصرية، وكذلك ريتينو/ ليطوني، إشارةً إلى نهر الليطاني.

ونتوقف هنا عند اسم (فينيقية)، الذي أثار جدلاً ومازال،... حيث ظنَّ بعضهم أنه وُجد شعبٌ فينيقيٌّ، غير الشعب الكنعاني التاريخي...

وها هنا نقول: إنَّ التسمية (الفينيقية) دخيلةٌ ولا علاقة لها البتة بوثائقنا القديمة الرافدية / الكنعانية / المصرية الخ...

كنعان/ فينيقية؟

شكَّل الكنعانيون اعتباراً من عصر البرونز القديم، أوائل الألف الثالث (ق.م) عدة مدن – دول برزت كمجموعات، اعتباراً من عصر البرونز الوسيط مطلع الألف الثاني (ق. م)، من أهمها:

- مجموعة المدن الشمالية وفي مقدمتها مدينة رأس شمرة (أوجاريت)، وعمريت.
- جزيرة أرواد مع مدينة سمورا من ناحية البر.
- مجموعة المدن الوسطى ومن أهمها: جبيل/ بيبلوس، صيدون/ صيدا، بئروت/ بيروت.
- مجموعة المدن الجنوبية: صور، عكو/ عكا مجدو (تل المتسلم).
- المدن الكنعانية الجنوبية الداخلية: أورشليم / القدس، يريخو/ أريحا،حبرون / الخليل، شِكِم (شِخِم)/ نابلس الخ....

ونلاحظ، أنَّ أغلبية هذه المدن – الدول تقع غربي الأنهر الثلاثة: العاصي،

الليطاني فالأردن.

والإغريق هم الذين أطلقوا على الساحل الأوسط لبلاد الشام اسم (فينيقية) وعلى أهلها اسم الفينيقيين، وكان ذلك في ملحمة (الأودسية ٤/ ٨٣،١٤/ ٢٩١) المنسوبة إلى الشاعر الملحمي (هُوْمِروس، القرن ٨ ق. م)، ثم شاعت في الكتابات الكلاسيكية اليونانية واللاتينية، اعتباراً من المؤرخ (هرودوتس القرن ٥ ق.م) ... وفي العصر الحديث، أشاعها العالِم الفرنسي (إرنست رُنَنْ) وأصبحت متداولةً في الكتابات التاريخية والآثارية.

وبالنسبة لنصوص العهد القديم (التوراة وسائر أسفار الأنبياء التاريخية والمزامير الخ...م.م) لا نجد فيها أيَّ ذكرٍ لفينيقية أو فينيقيين.

أما في أسفار العهد الجديد[4] (الأناجيل الأربعة، سفر الرؤيا، والأعمال، والرسائل م.م)، ففي (إنجيل متى، الإصحاح الخامس عشر ٢١-٢٢).

نقرأ ما يلي: (٢١، ثم خرج يسوع من هناك وذهبوا إلى نواحي صور وصيدا، وإذا امرأةٌ كنعانية خارجة من البلاد تصيح: رَحْمَاكَ... إن ابنتي يتخبطها الشيطان تخبطا شديدًا...) لوقارنا هذه الفقرات بما يقابلها في (إنجيل مرقس، الإصحاح السابع، الفقرة ٢٤-٢٦)، نجد ما يلي: (٢٤ ومضى من هناك، وذهب إلى نواحي صور، فدخل بيتا٢٥، فقد سمعت به وقتئذ امرأةٌ لها ابنةٌ صغيرة فيها روحٌ نجس... وكانت المرأة وثنيةً، من أصلٍ سوريٍّ فينيقيٍّ)

ومن المعروف أنَّ إنجيل متى كُتِب بالآرامية. أمَّا باقي الأناجيل باليونانية، ومن هنا جاءت تسمية (فينيقية) في إنجيل مرقس.

ومن المدهش أن نجد اسم (لاوديكة اليونانية م.م) مقترناً باسم كنعان عوضاً عن فينيقية اليونانية، في كتابٍ صدر عام ٢٠٠٩ بعنوان *(تاريخ بيروت وبعلبك) من القرن الأول (ق.م) حتى القرن الثالث الميلادي اعتماداً على قطعها النقدية)* [5].

ومن هنا عدم قبولنا التسمية الفينيقية، التي استساغها بعضهم ومنهم (فيليب حتي) في كتابه *(لبنان في التاريخ)* (صفحة ٨٥) وهو الذي يعترف: «أنَّ الإغريق قد أطلقوا هذه التسمية على جماعة الكنعانيين، الذين تبادلوا السلع معهم، ثم أصبحت هذه التسمية (فينيقي م. م) في أوائل القرن الثاني عشر مرادفةً للفظة كنعاني».

(وها هنا نقول: إنَّ تسمية فينيقي لم تكن معروفةً من قبل هومروس، كما جاء آنفاً، وهي في القرن الثامن ق.م، م.م. وليس منذ أوائل القرن الثاني عشر الميلادي م.م).

وبالنسبه لأصل اسم (كنعان) ومدلوله، فالتوراتيون زعموا أنها تعني «بلاد الخضوع» للإسرائيلين القدماء، أمَّا فيليب حتي فقال: «إنها تعني «بلاد الواطئة / المنخفضة» بالنسبة للبنان (الأرض المرتفعة نفس المكان، لبنان في

التاريخ) وأضاف أنَّ أصل الاسم ليس ساميًا،(هكذا) – وكما ظننا سابقاً – ونرجح أنَّه حوري (كنجي) بمعنى الأرجوان...».

وهنا أيضًا، نرى أنَّ رأي حتي (الحوري م. م) مجانبٌ للصواب، لأسبابٍ عدةٍ، منها أنَّ اسم كنعان كان معروفًا وشائعًا في الوثائق الأكدية / البابلية / المصرية وكذلك فاشتقاق اسمٍ من مصدر لا علاقة له بتراثنا اللغوي القديم، يتناقض مع ما هو معروفٌ من حيوية ودوام اللغات الأكدية/ البابلية/ الكنعانية / الآرمية إلخ...

أمام لغات الدخلاء: الحثيين والحوريين الميتانيين والكاشيين إلخ... ثم عدم تراجع اللغة الآرامية بمختلف فروعها أمام الفرس الأخمينيين والسلوقيين المقدونيين (الإغريقية) والرومان (اللاتينية)، وإفساح المجال لاحقًا للغة شقيقة، العربية الفصحى الصريحة، تلك اللغة التي صمدت أمام اللغة التركية، في العصر العثماني، على الرغم من الصلات الدينية المشتركة بين سكان الوطن العربي والفاتحين العثمانيين...

وهنا نرى أنَّ ما جاء على لسان (ابن منظور) في مادة كنع هو أقرب للصواب مما قاله فيليب حتي... جاء في لسان العرب «... والكنعانيون يتكلمون لغةً تُضَارع العربية... وكَنَعَ النجم مال إلى الغروب...».

إنَّ رفضنا التسمية الفينيقية ليس أكاديميًا بحتًا؛ بل لأنَّ بعضهم زعم أنَّ

الفينيقيين هم غير الكنعانيين وغالى بعضهم فتوهّم وأَوْهَم الآخرين أنَّ الفينيقيين هم من نوعٍ خاص *Sui Generis*.

[بحسب اللاتينية: فريدون أفذاذ]، كما جاء على صفحات مجلة (فينيقيا) التي أصدرها (شارل القُرم) اعتبارًا من عام ١٩٢٠... بل هم غرباء عن أهل المشرق القديم الخ...

٣- كنعان والكنعانيون في أسفار العهد القديم.

ينتابنا الذهول لدى مطالعة أسفار العهد القديم،فمن ناحية، يعترف كتبتها أنَّ الكنعانيين هم أهل الأرض الأصليون، وأنَّ الدخلاء استعانوا بهم لقضاء حاجاتهم ولبناء هيكلهم ومساكنهم، ثم نراهم يصبُّون جام غضبهم عليهم، وقد أضناهم الغمُّ والحسد. جاء في سفر التثنية ٦ / ١٠-١٣) : (وإذا أدخلك الرب إلهك إلى الأرض التي أقسم لآبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب أن يعطيك إياها مدنا عظيمة حسنة لم تبنها وبيوتا مملوءَة كلَّ خيرٍ لم تملأها، وآبارًا محفورَة لم تحفرها، وكرومًا وزيتونًا لم تغرسْها وإذا أكلت وشبعت فاحذر أن تنسى الرب الذي أخرجك من أرض مصر إلخ....) وفي سفر الملوك الأول يخاطب الملك سليمان حيرام ملك صور طالبًا منه المساعدة في بناء الهيكل (٥/ ١٩- ٢٠).

«ها أنذا قد نويت أن أبني بيتًا لاسم الرب إلهي... فمُر بأن يُقطع لي من

أرز لبنان، وخُدَّامي يكونون مع خدامك، وأجرة خدامك أؤديها إليك بحسب كل ما ترسم، لأنك تعلم أن ليس فينا من يَعرِف بقطع الشجر مثل الصيدونيين».

في إشارتنا إلى ما جاء في أسفار العهد القديم من أحداثٍ وأقوال وحكايات إلخ... فإننا نذكرها كما جاءت في سياق النص، بغثِّها وسمينها وبدون أن نلجأ إلى معايير النقد التاريخي الداخلي والخارجي، إذ لا مجال لذلك في عجالتنا هذه. وما قصدنا إلا كشف النقاب عما كان يجول في خاطر واضعي النصوص، والاطلاع على خفايا طباعهم ومكنون صدورهم.

ومضت الأيام والسنون على الاعتراف بأسبقية الكنعانيين فأخذنا نسمع أصداء أخرى، تجحد بفضل أهل الأرض الكنعانيين.

وها هو (عاموس من أنبياء القرن ٨ ق.م) بحسب (كرونولوجية العهد القديم) يُعلن نذير الشؤم في سفره، فيبدأ بلعن (دمشق ١/ ٣-٤) : (هكذا قال الرب بسبب معاصي دمشق الثلاث وبسبب الأربع لا أرجع عن حكمي... فأرسل نارًا على بيت حزائيل، فتلتهم قصور بنهدد إلخ...ثم يلتفت إلى جنوب فلسطين (١/ ٧). «فأرسل ناراً في سور غزة فتلتهم قصورها واستأصل الساكن من أشدود، والقابض على الصولجان من أشقلون.. فتهلك بقية فلسطين...». ثم يأتي دور صور (١/ ١٠): «فأرسل ناراً في سور صور، فتلتهم قصورهم».

صور هذه، التي بنى ملكها حيرام هيكل سليمان إلخ...

وبعد عاموس هذا يأتينا (أراميا وحزقيال) بـ «شحيم حقد»، ولعنات وكره وبغض، الله أعلم بدوافعهم، إن لم يكن الحسد، حسد أقوام أهماج، شعارهم القتل والذبح والدمار والتدمير (سفر يشوع) وشعارهم وطبعهم الغدر، وإلا فكيف نفسر تجديفًا كالذي جاء على لسان كائن أطلقوا عليه لقب (نبي) ... وقانا الله سوء اللاعنين وها هي بعض زعقات نبيهم حزقيال بعد سقوط (دولة يهوذا عام ٥٨٦ ق.م)، لاعنًا مدينة صور، (الإصحاح ٢٦): «لذلك قال السيد الرب، ها أنذا عليك يا صور، فأصعد عليك أُمماً كثيرة، كما يُصعد البحر أمواجه فيدمرون أسوار صور ويهدِّمون بروجها وأحرق ترابها وأَجعلها صخرًا عاريًا... لأني أنا تكلمت، يقول السيد الرب وتكون نهبًا للأمم، وبناتها اللواتي في الحقول يُقتلن بالسيف إلخ...»، وبعد صور يأتي دور مصر... هذا بعض ما جاء في سفر حزقيال وغيره من «أنبيائهم».

٤ – التحامل الإغريقي على الكنعانيين «الفينيقيين»

ليس من العدل أن نضع على قدم المساواة شناءة بعض ما جاء في الأسفار-كما ذكرنا آنفاً- مع ما نجده في كتاباتٍ إغريقية قديمة... فشتان بين هذا وذاك... وبخلاف أغلبية أهل العهد القديم الغابرين، لم ينغلق الإغريق القدماء على أنفسهم بل أقاموا شتى العلاقات مع جيرانهم: الكنعانيين

والمصريين والإسبانيين (أقوام آسية الصغرى) إلخ... وكان بين الطرفين أخذٌ وعطاءٌ وحسبنا أن نطالع تواريخ (هرودوتس) لندرك مغزى خطابنا... وما نعثر عليه من بعض التحامل على الكنعانيين «الفينيقيين» في وثائق إغريقية قديمة، فهو من باب المنافسة التجارية والحسد وضعف النفس البشرية وهي أمور شائعة منذ الأزل وإلى يومنا هذا، لدى سائر المجتمعات الإنسانية. وها هي بعض الإشارات الإيجابية منها والسلبية:

جاء في الإلياذة (النشيد السادس ٢٨٧-٢٩٠): «ونزلت إلى القاعة المعطَّرة حيث نُشرت الستائر المزركشة، صنعَتْها النساء الصيدونيات.. ». وفي الإشارة إلى إناءٍ من الفضة رائع الجمال يفوق كلَّ ما نجده في سائر البلدان، نقرأ في (النشيد الثالث والعشرين ٧٤٠-٧٤٥) صنعه بدقة صيدونيون بالغو المهارة، وجاء به رجالٌ من فينيقية على مراكبهم).

أما في الأوديسية٠ (النشيد الرابع ٦١٤-٦١٩).

«من بين سائر الروائع الفنية الموجودة في قصري الريفي أود إهداءك أجملها وأندرها... سأعطيك آنية مُطرَّقة بطنها من الفضة ومرشفها من العقيق صنعها هفايستوس، وأرسلوها إلي من صيدون».

وفي الأوديسية أيضًا (النشيد الرابع عشر٣٨٥-٤٠٠)

فبعد أن يذكر أوديسيوس (عوليس/ أوليس)، وهو بطل الملحمة، وملك

جزيرة ايثاكا (في البحر الإيوني) إقامته في مصر يقول: «في مطلع السنة الثامنة. وفد علي أحد هؤلاء الفينيقيين، الذين يتقنون الروايات الغريبة وهو الذي جلب خداعه المصائب لعددٍ غفيرٍ من الناس قائلاً:كيف أنه أقلع به على المركب متوجهًا إلى فينيقية حيث مسكنه وتجارته، ثم بعد فترة قاده إلى لوبية (ليبية) حيث كان يودُّ أن يبيعه في سوق الرقيق».

وفي الأوديسية أيضًا (النشيد الخامس عشر ٤١٢-٤١٨): «حيث جاء أُناسٌ من فينيقية، من زمرة أولئك البحارة الجشعين الذين يكدسون في مركبهم الأسوَد مختلف أنواع سلعهم الرديئة. وكان يوجد في منزلنا امرأةٌ فينيقيةٌ ماهرةٌ في صناعة الروائع الفنية، وراحت هذه المرأة الجميلة والرشيقة ضحية إغواء وفجور هؤلاء الأفاقين الفينيقيين». وتضيف الرواية أنَّ المرأة من أصل صيدوني وأن الفينيقيين قادوها ثانية إلى بلادها... (فأين الفجور م. م).

أما المؤرخ اليوناني هرودوتس، فتارة نراه يهاجم الكنعانيين [الفينيقيين بحسب الإغريق م.م]. (الكتاب الأول/١) ثم نراه يُحسن الثناء عليهم (الكتاب الثاني ٤٤-١١٢-١٦١) قائلا: (وكانوا [الإغريق م. م] يعترفون عن طيب خاطر وكما يقتضي العدل بذلك، وسموها الحروف الفينيقية؛ لأن الفينيقيين أدخلوها إلى إغريقية.

٥- الخلاصة:

أ- لنُقدّرَ حضارة شعبٍ ما حقَّ قَدرِها، لابدَّ من الإحاطة بمختلف مظاهره وجوانبه الحياتية: في الاقتصاد والفن والدين وسائر النشاطات الاجتماعية، وعدم الاقتصار على ميدانٍ واحدٍ.

ب- لا يقتصر العالم الكنعاني على مفهوم (كنعان / فلسطين) كما جاء في أسفار العهد القديم، بل يشمَل مختلف ربوع ومناطق بلاد الشام (سورية الطبيعية م. م) وذلك منذ نهاية الألف الثالث ق. م، لاسيما تلك الواقعة غربي الأنهر الثلاثة: العاصي، الليطاني، فالأردن.

ج- لا يوجد كيانٌ واقعيٌّ لشعبٍ فينيقيٍّ قائمٍ بذاته والإغريق هم الذين أطلقوا هذه التسمية على الساحل الكنعاني الأوسط، اعتبارًا من العصر الهومري، ثم تلقفها المؤرخ الجغرافي (هيكاتيوس) وردَّدها المؤرخ هرودوتس، وشاع استعمالها لاحقًا في الآداب الإغريقية / اللاتينية، وبعثها في القرن التاسع عشر (اِرنست رُنُن *E. R*enan) وغيره من الغربيين وكما قلنا فهي تسمية دخيلة، ولا نجدها في وثائقنا القديمة

د- يعكس حِقْدَ بعض أسفار العهد القديم على العالم الكنعاني مستوى جماعاته البدائي وهمجيتهم. وما رواياتُهم في سِفر يشوع وغيره من الأسفار عن اكتساح وتدمير وحرق المدن الكنعانية وإبادة سكانها والقضاء على الزرع

والضرع، وهي أمورٌ لم تؤكدها الدراسات الآثارية وليس كلُّ هذا إلا التعبير الصارخ عن غليل صدورهم وضغينتهم... وليس لهؤلاء الخبيرو (عبران العهد القديم) لغةً أو كتابةً أو معارف حرفية / تقنية.

هـ- لا يمكن مقارنة بعض النصوص الإغريقية التي تعكس تنافسًا بين فريقين، بما نجده من بهتان ونميمةٍ وفِريةٍ في أسفار العهد القديم.

وما زال بعض المعاصرين العرب والأوربيين وغيرهم يسيرون على نهج الماضي الإغريقي / التوراتي، مخالفين بذلك نتائج شتى الدراسات التاريخية/ الآثارية المقارنة، التي تدحض تلك الأباطيل والأقاويل والمزاعم.

و- انتقلت عدوى التحامل من الإغريق إلى الرومان الذين اصطدموا بقرطاجة، ابنة صور الكنعانية وشعار *Delenda est Carthago* (يجب تدمير قرطاجة)، المنسوب إلى رجل الدولة الروماني (كاتو القديم ٢٣٤-١٤٩ ق. م). الذي كان يردّده في نهاية خطبه السياسية، أصبح رمزَ وهدفَ الأوساط الرومانية ذات النفوذ، إلى أن تمكنوا من تدمير قرطاجة وحرقها ولعنوا كلَّ من يسعى إلى بنائها من جديد... وكان هذا أحد أسباب اغتيال يوليوس قيصر، وقد اتهموه بذلك... وإضافةً إلى ذلك، شاع في الكتابات اللاتينية تعبيرٌ ذو مغزى ودلالة، ألا وهو *Punica Fides*...وكلمة *Fides* اللاتينية تعني (الثقة، الوعد، القول الحق الخ).

وترجمتها الحرفية هي (الوعد، القول الفوني) [بمعنى القرطاجي م.م] والمقصود عندهم (سوء النية القرطاجية)... والعجيب أنَّ الرومان يعترفون بفضل القرطاجيين، ورثة حضارة صور الكنعانية، لاسيما بفن العلوم الزراعية وتقنية بناء مراكبهم وسفنهم، ثم نراهم يجحدون الجميل القرطاجي، وهنا يكرر التاريخ الأمر نفسه بالنسبة لأهل العهد القديم وكنعانيي فلسطين...

ز- لعب أسلافنا الكنعانيون الدور الأكبر في التطور الحضاري / الثقافي لعالم البحر المتوسط، في مجالاتٍ شتى: الكتابة (الأبجدية)، تقنية الملاحة البحرية، فن عمارة المدن، أساليب التجارة الدولية، فن صناعات البرونز إلخ....

ح - بعد سقوط بابل، عاصمة الدولة البابلية الحديثة [الكلدية م. م] عام ٥٣٩ ق. م، اندثر وهج الحضارات في وطننا العربي القديم حتى فجر الإسلام، وأحاط الغموض عظمة تراث ماري وإيبلا، وبابل ونينوى، وأوغاريت وصور، وغيرها من مدن وحواضر بلاد الشام والرافدين، ما عدا صروح وادي النيل، التي تشير إلى بديع حضارة مصر في القرون الخالية، وخلا الجو_ كما يقولون _ لكتبة أسفار العهد القديم، فكان التشويه وتشويش الأمور والأفكار والغبن والغش... مع بعض التحامل الإغريقي / الروماني... والضحية كانت حضارة أسلافنا الكنعانيين وتراثهم وما زال الشر يلحق بنا، نحن الأحفاد...

المصادر والمراجع

(*) يقع تل العمارنه على الضفه الشرقية لنهر النيل، وعلى بعد ٣٤٢ كم، جنوبي القاهرة، وترتفع أطلال التل الأثري على موقع مدينة (أمون حوتب الرابع / اخناتون ١٣٦٤-١٣٤٧ ق. م). وعثر في نهاية القرن التاسع عشر على مجموعة ألواح فخارية تتضمن رسائل متبادلة بين الملوك وأمراء كنعان والرافدين ألقت الضوء على تاريخ تلك الحقبة التاريخية.

(1) Uf. C. Schaeffer, *Ugaritica III.* Mission de Ras- Shamra *VIII*, Paris 1956. Résumé de la *XXII*[e] campagne de fouillles à Ras- Shamra- Ugarit- 195[a]. *AAAS*, 10, 1960, pp. 138-158..

(٢) انظر، محمد محفل، *دمشق: الأسطورة والتاريخ، من ذاكرة الحجر إلى ذكرى البشر*، منشورات الأمانة العامة لدمشق، عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٨، ص٨٥-٨٦.

(٣)*نسخة الكتاب المقدّس* المعتمدة هي، دار المشرق، المطبعة الشرقية، طبعة ثالثة، بيروت، لبنان ١٩٨٨.

(4) - Ziad Sawaya, *Histoire de Bérytos et d' Héliopolis d' après leurs monnaies, I*[e] *siècle av.* ***J.C.*** *–**III**[e] siècle ap. J.C., IFPO, BAH,* T.185, Beyrouth, 2009, pp. 23, 161-162, 301 R15-19.

(5) R.de Vaux O.P.t, *Histoire Ancienne d'Israël, des Origines à L'installation en Canaan,* Lib. Lecoffre, Paris 1977, pp. 106-112, 116, 134, 310 etc…